مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد 03 السنة : 2022 ص- ص : 194- 217

دراسة عيادية قائمة على الجينوغرام الأسري لعينة متنمرين بالمرحلة الابتدائية

The family pattern of the bully in the primary school
A clinical study through familial genogram of bullies sample in primary school

حياة حلايمي *
مخبر الإعلام و الرأي العام و صناعة القيم،
الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر
hhalaimi@univ-dbkm.dz

الحاج تيطاوني
مخبر الإعلام و الرأي العام و صناعة القيم جامعة
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر
titelhadj@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/27 تاريخ القبول : 2022/12/08

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الخصائص الجسمية،النفسية،العقلية،المشاكل الاجتماعية و العلاقات في الأسرة النووية و الممتدة للتلاميذ المتنمرين،و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي لاختيار حالات الدراسة من عينة قدرت ب 180 تلميذا على مستوى 6 مدارس بولاية عين الدفلى، ليتم بعدها تطبيق المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة لثلاثة لأسر المتنمرين فقط، معتمدتين في ذلك على الجينوغرام الأسري المصحوب بالمقابلة .

توصلت الدراسة إلى أن الأسر التلاميذ المتنمرين تتميز بتوتر العلاقات بين الأفراد و عدم استقرارها، المعاناة من مشاكل صحية ومادية،عدم الاهتمام و تلبية حاجيات الطفل العاطفية، أما بالنسبة للحالات المدروسة فلديهم حالات قلق، اكتئاب ، اندفاعية التعامل، عدم الرضا عن جودة الحياة،الغيرة .

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي؛ الجينوغرام ؛الأسرة ؛

Abstract:

The current study aimed to determine the physical, psychological, mental characteristics, social problems and relationships in the nuclear and extended family of bullying students, We have relied on the descriptive approach to select the study cases from a sample of 180 students at the level of 6 schools in the province of Ain Defla. Then, the clinical approach based on a case study was applied to three families of bullies only, based on the family genogram accompanied by interviews.

Results highlighted that Families are characterized by tense and unstable interpersonal relationships, health and financial problems, Failure to provide for the emotional needs of the child, finally studied cases, have frequent cases of anxiety, depression, impulsiveness in dealing, dissatisfaction with the quality of life, and jealousy

Keywords Simple): School bullying; Genogram; Family;

* المؤلف المرسل .

مقدمة:

إن الأسرة هي البيئة الأولى و الأساسية لبناء شخصية الطفل إما بشكل مباشر عن طريق التربية القائمة على تعليم السلوك الاجتماعي، تكوين القيم و الاتجاهات، و تنميط الانضباط الذاتي والخارجي للأفراد، وإما بشكل غير مباشر من خلال المناخ الأسري الذي إذا ما كان متوترا يدفعهم إلى التماشي والسلوكيات غير السوية ومنها التنمر الذي يعد ظاهرة خطيرة ذات أبعاد وأشكال متعددة تشكل تهديدا على جميع الأطراف المشاركة فيه،خاصة وانه لا يعد سلوكا طبيعيا و إنما مكتسب من البيئة المحيطة بالمتنمر **(بوعلي، 2020، صفحة 358)** ولهذا أيا كان نوعه يعد مظهرا من مظاهر العدوان الذي أخذ بالانتشار بشكل متزايد لاسيما في المدارس، و هذا ما أدى إلى استقطاب اهتمام الباحثين باختلاف التخصصات وتعدد وجهات النظر **(خميسة، 2021، صفحة 141)**،و قد أوضح شلبي و إبراهيم (1996) نقلا عن **(بوعلي، 2020، صفحة 361)** أن المناخ الأسري غير السوي ينعكس سلبا على الأبناء ويؤدي إلى عدم اتزان شخصياتهم و سوء تكيفهم الانفعالي و انعدام ثقتهم بأنفسهم، حيث تؤكد دراسة كل من **(هشام، 2012) (الخولي، 2004)** على أن العلاقات الأسرية المضطربة وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالأعمال أو التسلط أو الرفض تؤثر على ظهور سلوك التنمر عند الأبناء، و لكون هذه الظاهرة أصبحت متزايدة بشكل ملحوظ وجب تسليط الضوء على الأسرة التي تلعب دورا هاما في هذا الموضوع و باعتبارها احد أهم العوامل وراء التكوين التربوي و تشكيل شخصية الطفل و سلوكه، كان لابد أن نركز على الواقع الأسري للمتنمرين و البحث في النسق الأسري الذي من شانه أن يساهم في تطوير العنف لديهم .

1. الإشكالية:

يعد سلوك التنمر الذي يمارسه بعض التلاميذ على أقرانهم في المدرسة من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية و تعقيدا، ومن الخطأ التعامل مع السلوك التنمر على أنه مشكلة تخص الضحية (المتنمر عليه) فقط بل وحتى المتنمر يعتبر ضحية بشكل آخر لاتخاذه من العنف سلوكا ثابتا في تعاملاته مما يجعله يشكل خطرا على البيئة الموجود فيها و بمن فيها (رمضان، 2015، صفحة 15)،و قد حظي التنمر في البلدان الغربية و المتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله و أنواعه بجميع الفئات المشاركة فيه و كذا العوامل المؤثرة فيه إلا انه لم يحظى بمثل هذا الاهتمام في الدول العربية عامة و الجزائر خاصة باستثناء بعض الدراسات التي أجريت خلال السنوات الماضية الأخيرة على الرغم انه يعد من اخطر الظواهر التي تواجه مدارسنا اليوم،فوفقا لدراسة قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية أن أكثر من مليون تلميذ في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التنمر سواء كانوا ضحايا أو متنمرين، كما أن أكثر من مائة و ستين ألف تلميذ يهربون يوميا من المدارس خوفا من تنمر الآخرين، وأن ثلث الأطفال ما بين 11 و 18 سنة قد واجهوا بعض أشكال التنمر أثناء تواجدهم بالمدرسة (Hillsberg, 2006, pp. 23-28) كما أظهرت الدراسات حول مشكلة التنمر تعدد العوامل المؤدية إليه مثل الإحباط، تعرض المتنمر نفسه للتنمر من قبل أشخاص آخرين، إساءة

التعامل في المنزل، الهجران الأسري (علوان، 2016، صفحة 443)، و باستقراء الأدب السيكولوجي والتربوي نجد تركيزه على الكشف عن علاقة التنمر بمتغيرات نفسية -فردية متعددة على غرار ضعف المهارات الاجتماعية والخجل دون ربط لها مع البيئة الأسرية و طبيعة العلاقات السائدة فيها رغم توقع وجودها و تأثيرها على هذا النوع من السلوكيات غير السوية في المجتمع، و الملاحظ للوسط المدرسي الجزائري يجد أن هذه الظاهرة تتزايد معدلات انتشارها مع مرور الوقت لتستمر بخفة تامة في ظل تعدد و تنوع أسبابها التي غالبا ما يتم التغاضي عنها أو ربطها بمعطيات يصعب التحكم فيها،و على صعيد آخر نجد أن ما تسببه ظاهرة التنمر من مشكلات كبيرة قد يتعدى تأثيرها لسنوات عديدة على كل من الطفل المتنمر و الضحية و من هذا المنطلق ارتأينا دراسة النسق الأسري الذي يعيش في المتنمر باعتبار الأسرة سياق بالغ التفرد،الخصوصية ومن اجل الفهم الجيد للفرد وجب العودة إلى تاريخه و سياقه العائلي لأنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال فصله عن بيئته الأسرية إذ بقواعد هذا النسق يتحدد سلوكه تبعا لما جاءت به النظرية النسقية وعليه حاولت الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى انتشار التنمر المدرسي لدى أفراد العينة؟
- ما هي أهم خصائص ومميزات الجينوغرام الأسري للمتنمرين بأبعاده الثلاثة (الأمراض و المشاكل الاجتماعية، العلاقات العاطفية،الخلافات الأسرية) ؟

1.1. أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من صميم حاجة الوسط المدرسي لفهم معمق لظاهرة التنمر المدرسي و أسبابه و من ثم معرفة آليات التعامل مع سلوك التنمر الذي أصبح يشكل مصدر تهديد مباشر للبيئة المدرسية ومن غير الطبيعي أن تترك هذه السلوكيات مجهولة الأسباب وبالتالي تزداد لتصل إلى أحداث اخطر مستقبلا، كما تتأتى أهميتها في ضوء معدلات المتصاعدة لانتشار التنمر بأنواعه و الآثار السلبية المترتبة عليه أين أصبحت المدارس محل عمليات تنمر يومية وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات في أنحاء العالم كافة.

2.1. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.2.1. **التنمر المدرسي:** يعرف التنمر إجرائيا بأنه سلوك عدواني متعمد متكرر ضد تلميذ أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو حتى إتلاف الممتلكات و يقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التنمر المدرسي الذي أعده معاوية أبو غزال (2009) .

2.2.1. **الجينوغرام الأسري:** رسم بياني تجمع فيه معطيات حول الأمراض الجسمية،النفسية،العقلية،المشاكل الاجتماعية والعلاقات في الأسرة النووية و الممتدة مصحوب بمقابلة من اجل تحديد النسق الأسري للمتنمر و قد اعتمادنا على النسخة المعربة للباحثة Lisa F. Platt التي تم تطويرها وفقا للبيئة الجزائرية والتأكد من صلاحيتها لقياس ما أعدت لأجله من قبل الباحثة (قوة، 2019) .

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. مفهوم التنمر المدرسي :

يعتبر التنمر من أبشع الظواهر التي تقع بين الأفراد و هو ما يعرف عادة بأنه أفعال سيئة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر بصورة متكررة و طوال الوقت،إذ يمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ، الاغاضة و الشتائم كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب ، الدفع و الركل أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو بالإشارات غير اللائقة بقصد و تعمد عزله عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (**امينة**، 2020، صفحة 3)، هذا و قد عرف كل من (**Banks**, 1997) و (**Rigby**, 1999) نقلا عن **(محمد، 2020، صفحة 12)** على انه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات و المضايقات و بعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ و السخرية و التهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص أخر بهدف السيطرة و الهيمنة عليه و اكتساب القوة التي لا تأتى إلا بجعل هذا الآخر ضحية، (**Smith**, 2008, pp. 1-12).

2.2. النظريات المفسرة للتنمر:

1.2.2. نظرية التحليل النفسي (النموذج السيكودينامي):

يشير سيجموند فرويد رائد نظرية التحليل النفسي إلى أن العدوان غريزة فطرية لدى الإنسان تنشأ لديه من غريزة الموت، و يفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بان المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباط وخبرات غير سوية داخل الأسرة أو في البيئة المدرسية على شخصية الضحية الناتجة عن أساليب التعامل غي السوية مع الطفل و خاصة في سنوات الطفولة المبكرة (**الليثي**، 2017، صفحة 208)

2.2.2. النظرية الفيسيولوجية: يرى رواد هذه النظرية أن سلوك التنمر ينتج عن وجود تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، كما يرى فريق آخر أن سلوك التنمر ينتج من وجود خلل في إنتاج هرمون التستوسترين Testosterone حيث أثبتت بعض الدراسات أن زيادة إنتاج هذا الهرمون يتسبب في ارتفاع معدل السلوك العدواني لدى الفرد، كما يرجعه البعض إلى وجود أسباب جسمية خاصة في منطقة الفص الجبهي في المخ(amygdala) و هي المسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة من المخ أدى إلى خفض السلوك العدواني (محمد، 2020، صفحة 34)

3.2.2. نظرية التعلم الاجتماعي: يرى ألبرت باندورا 1952 رائد نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن العدوان سلوك متعلم من البيئة المحيطة مثل أنواع السلوك الأخرى، إذ يرى أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دورا في اكتساب سلوك التنمر من خلال الملاحظة و التقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة في الأسرة و وسط الأقران في المدرسة حيث أن سلوك التنمر يعد حالة نمذجة لسلوك يلاحظه الطفل من خلال إخوة و أقرانه في المدرسة (**الليثي**، 2017، صفحة 208)

3.2. الجينوغرام:

تعتبر أداة الجينوغرام من أدوات التشخيص النفسي ظهرت في سنوات الخمسينيات من مدرسة " ألتو بالو" و تطورت في السبعينيات من طرف "موري بوين" من أهدافها فهم المفحوص و ذلك بالتعرف على تاريخ الفرد و تحديد نوعية الخلل و الكشف عن أساليبه في التكيف (جميلة، 2018، صفحة 99)، هذا و قد عرفه "محمد قماري" أنه عبارة عن تحليل بياني لعائلة معينة يعرض بيانات تفصيلية عن العلاقات بين الأفراد و يضم امتدادات العائلة عبر جيلين أو ثلاثة أجيال و تتجاوز الأسرة التقليدية من خلال السماح للمستخدم بتحليل الاتجاهات السائدة في الأسرة و العوامل النفسية التي تنشا عليها العلاقات، كما يسمح للمعالج بفهم و تحديد السلوكيات السائدة عبر العائلة و التي يمكن أن تكون لها تأثير على الوضع الحالي للأطفال الذين يتصفون بالعنف أو لديهم اضطرابات نفسية أو سلوكية (سميرة، 2014، صفحة 6).

1.3.2. **أهداف الجينوغرام:**

- التعرف على تاريخ الفرد لتحديد نوعية الخلل أو المشكلة ولمعرفة نوعية الصعوبات التي يعاني منها و للكشف عن إمكانياته و طاقاته و فهم أساليب الحركة العائلية و في حالات العيادية يهدف إلى تشخيص و اقتراح أساليب العلاج.
- يعد الجينوغرام احد الوسائل أو الأدوات التي تم تصميمها لعملية التحقق و الاستكشاف الداعم أو حتى عند العمل مع مشكلات الأفراد الناتجة عن مشكلات عائلية و تتطلب التدخل مع العائلة لمواجهة المشكل.
- يساعد الجينوغرام على تحديد وضع كل فرد من أفراد العائلة و شكل علاقاته و تفاعلاته الدينامية من خلال مجموعة العلاقات الداخلية التي تربط أفراد العائلة الواحدة و العلاقات مع أفراد العائلات القريبة من جيل لثلاثة أجيال سابقة (عطية، بدون سنة ، صفحة 56).
-

3. الجانب التطبيقي للدراسة:

1.3. منهج الدراسة: جاء استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة من اجل تحديد المتنمرين و عزلهم عن بقية العينة، ليتم بعدها الاعتماد على المنهج العيادي الذي يعرف حسب Reuchlin نقلا عن (جعلاب، 2018، صفحة 115)على انه دراسة مركزة و معمقة لحالة فردية في بيئتها مع احترام هذه الفردية في إطار وضعية ما و في سياق تطور معلوم مما يسمح بفهم الأفراد ، أما نوع الدراسة فهي دراسة حالة مصحوبة بالمقابلة نصف موجهة أين تم إجراءها مدرسة الابتدائية عدة سرحان ،

2.3. **حدود الدراسة:**

1.2.3. الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على (180) تلميذا من السنة الثالثة ابتدائي للعام الدراسي 2021/2020.

2.2.3. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على مستوى ستة مدارس ابتدائية ولاية عين الدفلى و المتمثلة في (سكيكن عبد القادر/ علي لونيس/ كلكولي حمدان/ قدار بن ميرة/ بن رقية بولنوار/ عدة سرحان).

3.2.3. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة من (04 ابريل 2021) إلى (18 جويلية 2021)

3.3 عينة الدراسة :

الجدول 1 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	**92**	**%51.1**
إناث	**88**	**%48.9**
المجموع	**180**	**%100**

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول (1) أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون بشكل متقارب نسبيا مع أفضلية نسبية لصالح الذكور بنسبة (51.1%) مقابل (48.9%) لصالح الإناث.

الجدول 2 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة السكنية:

المنطقة السكنية	التكرار	النسبة المئوية
حضرية	86	%47.8
شبه حضرية	94	%52.2
المجموع	180	%100

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن (52.2%) من أفراد العينة من سكان المناطق شبه الحضرية و أن ما نسبته (47.8%) من المناطق الحضرية .

الجدول 3 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الترتيب الولادي:

الترتيب الولادي	التكرار	النسبة المئوية
الأول	65	%36.1
وسط	83	%46.1
الأخير	28	%15.6
وحيد العائلة	4	%2
المجموع	180	%100

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

نلاحظ من خلال بيانات رقم (3) أن أعلى نسبة من أفراد العينة من الترتيب الولادي " وسط" بنسبة (46.1%) مقابل (36.1%) لصالح الترتيب الولادي 'الأول" و ما نسبته (15.6%) لرتبة " الأخير و(2%) لوحيد العائلة.

4.3. أدوات الدراسة:

1.4.3. مقياس التنمر المدرسي:

جرى قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية من ثلاثين (30) مفردة من خارج أفراد العينة، ثم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، بعد اجراء الحساب تبين أن كل بنود المقياس جاءت درجة ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يساوي 0.01 باستثناء بند واحد الذي جاءت درجة ارتباطه دالة إحصائيا عند مستوى يساوي 0.05 وهو ما يؤكد عموما درجة الاتساق العالية للمقياس.

2.4.3. ثبات مقياس التنمر

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach و تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول 4 يوضح نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
التنمر الجسدي	0.93
التنمر اللفظي	0.93
التنمر الاجتماعي	0.89
إتلاف الممتلكات	0.87
الدرجة الكلية	0.97

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن كافة أبعاد المقياس قد حازت نسبة ثبات مرتفعة .

3.4.3.مقياس الوقوع ضحية التنمر:

جرى قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية من ثلاثين (30) مفردة من خارج أفراد العينة، ثم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون، بعد اجراء الحساب تبين أن كل بنود المقياس جاءت درجة ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يساوي 0.01 .

4.4.3. ثبات مقياس الضحية

الجدول 5 يوضح نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
ضحية التنمر الجسدي	.948
ضحية التنمر اللفظي	.927
ضحية التنمر الاجتماعي	.961
ضحية إتلاف الممتلكات	.949
الدرجة الكلية	.987

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن كافة أبعاد المقياس قد حازت نسبة ثبات مرتفعة .

5.4.3. أداة الجينوغرام:

جرى قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة الجينوغرام بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية من ثلاثين (30) مفردة من خارج أفراد العينة، ثم حساب الاتساق الداخلي

الجدول 6 يمثل بعد الأسرة النووية

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط	الدلالة
الأمراض و المشاكل الاجتماعية	.926**	0.01
العلاقات العاطفية	.849**	0.01
الخلافات الأسرية	.953**	0.01

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

الجدول 7 يمثل بعد الأسرة الممتدة:

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط	الدلالة
الأمراض و المشاكل الاجتماعية	911**	0.01
العلاقات العاطفية	806**	0.01
الخلافات الأسرية	602**	0.01

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

الجدول رقم (8) يمثل ثبات أداة الجيتوغرام

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الأبعاد الكلية	0.86

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

4. عرض و مناقشة النتائج:

1.4 عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

1.1.4 تحديد مستوى التنمر لدى أفراد العينة:

و هذا من خلال تحديد عدد المتنمرين من عينة البحث، إذ تعتبر هذه الخطوة بمثابة حجر زاوية للخطوات الموالية بحيث أن الدراسة في هذا البحث تتوقف على أسر المتنمرين دون غيرهم و لأجل ذلك اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في تحديد الدرجات الفاصلة بين المتنمرين و غير المتنمرين انطلاقا من معيار التصحيح للدرجات مقياس (أبو غزال 2009) و الذي يقاس بالشكل التالي: حصول التلميذ على متوسط حسابي 3.5 فأكثر على مقياس التنمر (34*3.5=119 درجة على المقياس ككل) و اقل من 2.5 على مقياس الوقوع ضحية (30*2.5=75 درجة على المقياس ككل).

الجدول رقم (9) يوضح النسب المئوية لقياس التنمر

العينة	العدد	النسبة المئوية
المتنمرين	5	%2.77
غير المتنمرين	175	%97.22
المجموع	180	%100

المصدر: مخرجات برنامج spss للدارسة الميدانية

و على ضوء النتائج المبنية في الجدول أعلاه فإن فئة المتنمرين في عينة بحثنا جاءت منخفضة جدا حيث مثلت نسبة 2.77 %من عينة البحث، و هذا ما لا يتوافق مع معظم نتائج الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي في الجزائر مثل دراسة (شريفي، 2018)، (عمر، 2017)

2.3. **عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:** تم تطبيق أداة الجينوغرام على ثلاثة اسر فقط بعدما تعذر علينا مقابلة العائلتان المتبقيتان بسبب إصابة كل أفراد العائلة بالكوفيد -

1.2.4. تقديم جينوغرام الحالة (المعتصم بالله)

1.1.2.4. التركيبة الأسرية و المميزات:

أ. **الأسرة النووية:** فاتح (1890) متزوج من ياسمينة (1983) لديهم 3 أولاد: **المعتصم** بالله (2013) **المعتز** بالله (2016) **المنتصر** بالله (2021).

ب. السوابق و الأحداث في الأسرة النووية: الصحة الجسمية و النفسية و العقلية للأبوين و كذا الأولاد حسنة باستثناء المعتصم بالله لديه حالات من القلق و الاندفاعية و الغيرة من إخوته الأصغر سنا، كما أن للأسرة مشاكل اجتماعية على رأسها عدم امتلاك سكن خاص و مستوى مادي متوسط و هذا من شانه أن يؤثر سلبا على الحياة الأسرية عموما، يعيشون في منطقة شبه حضرية لا تتوافر على أي مساحات للترفيه و بحكم الأب لا يمتلك سيارة خاصة دائما ما يتذمر الأطفال من عجزه لأخذهم لأي متنزه للترويح عن أنفسهم.

ت. العلاقات بين أفراد الأسرة النووية: توجد محبة، انسجام، تفاهم، احترام متبادل بين أفراد الأسرة و قلما يكون هناك تسلط أو فرض للرأي بينهم إلا انه أحيانا و بسبب المشاكل الاجتماعية وعدم الالتزام الديني تكون سببا في الخلافات بينهم و هذا ما يستدعي تدخل أطراف من العائلة من اجل حلها إذا ما وقعت .

2.1.2.4. الأسرة الممتدة (الأب) :

سعيد (1951) فتيحة (1955) أنجبا 9 أطفال: حميد (1970) موسى (1971) مليكه (1975) مصطفى (1978) فاتح (1980) نبيل(1982) سمير(1984) منى(1993) حبيب (1991) .

أ. **السوابق و الأحداث في الأسرة الممتدة (الأب):** الصحة الجسمية و النفسية للجد حسنة أما بالنسبة للجدة فصحتها الجسمية و نفسية ضعيفة بسبب معاناتها مع مرض السكري منذ 2010، كما يعاني العم حبيب و العمة منى من المشكل الصحي (تصفية الدم) منذ 2007.

ب. **العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأب):**

العلاقة جيدة بين أفراد الأسرة إذ توجد محبة، ثقة، تشاور، بينهم باستثناء بعض الأحيان أين تحدث بعض التوترات و الخلافات العابرة بينهم و الحالة (المعتصم بالله) ليس لديه أي مشاكل مع أعمامه أو عماته و الأب (فاتح) علاقته قوية مع أبويه خاصة أمه لقربه الشديد منها منذ طفولته كما انه بار بهما و يحترمهما جدا .

3.1.2.4. الأسرة الممتدة (الأم):

حمد (1953) بختة (1955) أنجبا 6 أولاد و 3 بنات: الحاج (1972) مختار(1974) جمال(1976) فتيحة (1977) بن يعقوب (1979) ياسمينة (1983) مصطفى (1991) زين الدين (1993) سمية (1994).

أ. **السوابق و الأحداث في الأسرة الممتدة (الأم):**

يعاني الجد من عام (2000) من السكري و ضغط الدم و هذا ما اثر على حياته و نشاطاته و علاقاته اليومية، أما الجدة فتعاني هي الأخرى من ضغط الدم،بالنسبة للصحة الجسمية و النفسية و العقلية للأخوال و الخالات حسنة باستثناء سمية تعاني من (ضغط الدم)أما جمال لديه (سكري).

ب. **العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأم):**

العلاقة جيدة بين أفراد الأسرة هناك مستوى عال من التفاهم والترابط بينهم أما الحالة (المعتصم بالله) فعلاقته طيبة معهم إلا انه أحيانا يثير بعض الخلافات مع أولاد الأخوال بسبب تسلطه على الأشياء التي لا تخصه.

الشكل 1 يوضح الخريطة الايكولوجية لجينوغرام الحالة (المعتصم بالله)

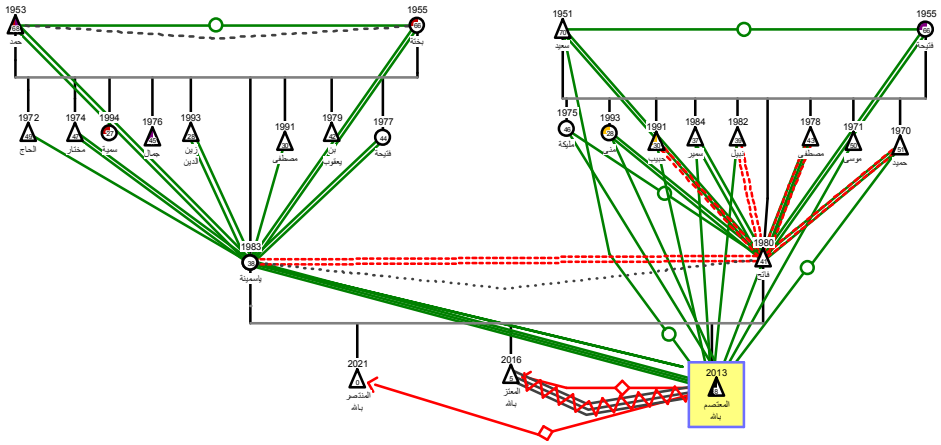

المصدر: مخرجات برنامج GenoPro للدارسة الميدانية

الشكل 2 يبين مفاتيح رموز الخريطة الايكولوجية لجينوغرام الحالة (المعتصم بالله)

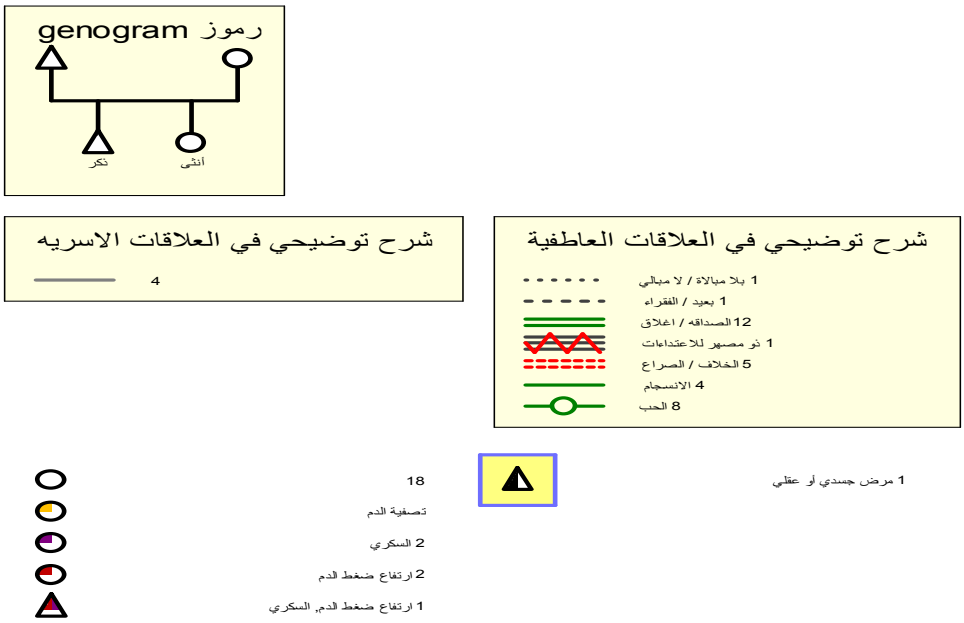

المصدر: مخرجات برنامج GenoPro للدارسة الميدانية

نلاحظ من خلال الخريطة الايكولوجية أن الأسرة النووية صحتها الجسمية و النفسية و العقلية حسنة والحالة (المعتصم بالله) يتميز بالاندفاعية و الغيرة كما يمر بحالات من القلق ، للأسرة مشاكل اجتماعية متمثلة في عدم امتلاك السكن، العلاقات تتخللها حالات الخلافات و الإهمال العابرة بين الزوجين و هذا بسبب مشاغل الحياة و تقلباتها، بالنسبة للأسرة الممتدة (الأب) كما يتضح من خلال المخطط أن صحة الجد حسنة أما الجدة فصحتها متوسطة إذ تعاني من مرض السكري، و العم و العمة من تصفية الدم، أما عن العلاقات بين الأفراد فهي حسنة عموما غير أنه أحيانا تكون هناك خلافات بين الأب و الأعمام، أما عن الأسرة الممتدة (الأم) فيعاني الجد من السكري و ضغط الدم أما الجدة ضغط الدم، غير أن الصحة الجسمية و النفسية للأخوال و الخالات حسنة باستثناء العمة سمية (ضغط الدم) و جمال (السكري) .

2.2.4. تقديم جينوغرام الحالة (هشام)

1.2.2.4. التركيبة الأسرية و الميزات:

أ. **الأسرة النووية:** عثمان (1984)متزوج من خديجة (1986) أنجبا ولد واحد هشام (2012) .

ب. السوابق و الأحداث في الأسرة النووية:

كان الزواج تقليدي وتم في فترة وجيزة بعد الخطوبة مباشرة عام (2011) و قد حملت الأم بالحالة (هشام) بعد شهر من الزواج، لم يرغب الأب في الحمل به ،كانت الأم تتعرض لمشاكل كبيرة معه ويمارس العنف ضدها و يشتمها ، لم يكن مهتما بها لا ماديا و لا عاطفيا و بالتالي كانت الصحة النفسية للام متوسطة خصوصا مع تعرضها للمشاكل مع عائلة زوجها بحكم عيشها معهم و هذا ما أدى إلى الطلاق بين الزوجين بعد 5 أشهر من الزواج (قبل ميلاد الحالة) لتزيد الحالة النفسية للام سوءا قبل و بعد الولادة.

يعيش الحالة (هشام) الآن مع أمه في بيت عائلتها، و الذي يعاني من حالات الاكتئاب و القلق مستمرة و لهذا فحالته الصحية و النفسية غير مستقرة أين صرح بعدم حبه لأبيه لأنه لا يسال عليه و لا يتعامل معه بأسلوب جيد ولا يلبي احتياجاته و في كثير من الأحيان يمارس العنف عليه أثناء زياراته النادرة في المناسبات الدينية تاركا مسؤوليته على عاتق الأم و عائلتها.

يتعرض الحالة (هشام) للسخرية من قبل زملائه في القسم، و أصدقائه لعدم امتلاكه أب مثلهم و هذا ما يزعجه و يسبب له حالات هستيرية من القلق ليرد عليهم بالعنف اللفظي و الجسدي أحيانا أو دخوله في دوامة الاكتئاب أحيانا أخرى .

ت. **العلاقات بين الأفراد الأسرة النووية:**

منذ بداية الحياة الزوجية لم يكن هناك انسجام بين الزوجين و هذا ما انعكس سلبا على علاقتهما و دخول في دوامة مشاكل أدت إلى الطلاق بعد 5 أشهر من الزواج، بالنسبة للعلاقة بين الحالة هشام و الأب ضعيفة أما مع الأم فهي جد قوية إذ يعتبرها هشام على حد قوله (كل شيء في حياتي) و التي بدورها لم ترغب في الزواج مرة ثانية لتعطي كل وقتها و جهدها له و يحقق كل لم تستطع تحقيقه هي.

2.2.2.4. الأسرة الممتدة (الأب):

محمد (1959) متزوج من فوزية (1960) أنجبا 7 أولاد و 5 بنات: خديجة (1980) عثمان (1984) فوزي(1986) أمال(1987) نجوى (1989) نصر الدين (1991) أبو بكر (1993)حفيظة و زكريا (1995)عبد الرحمان (1998) مختار و حورية (1999).

أ. **السوابق و الأحداث في الأسرة الممتدة (الأب):**

الصحة الجسمية و النفسية للام و الأب حسنة و لا يعانيان من أي مرض، لديهم مشاكل اجتماعية بسبب الوضع المادي المتوسط و الغير كافي لتلبية حاجيات الأولاد العاطلين عن العمل باستثناء نصر الدين و نجوى.

ب. **العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأب) :**

العلاقات ليست جيدة بين اغلب أفراد الأسرة، الابن (عثمان) دائما في خلاف مع والديه و إخوته و لا يحترمهم إذ يحاول السيطرة و التحكم فيهم، يتسبب في مشاكل مع صهره (زوج أمال).

3.2.2.4. الأسرة الممتدة (الأم):

صفيان (1953) متزوج من نعيمة (1954) أنجبا 5 أولاد و 5 بنات: مهدي (1977) بلال(1978) خير الدين (1981) ميرة (1982) زبيدة (1984) خديجة (1968) نوال (1988) محمد (1991) خلود (1992) جعفر(1995).

أ. **السوابق و الأحداث في الأسرة الممتدة (الأم):**

الصحة الجسمية و النفسية للأبوين متوسطة إذ يعاني الجد من السكري منذ 10 سنوات أما الجدة نعيمة أصيب به قبل 4 سنوات فقط و هذا ما اثر على حياتها الخاصة و علاقاتها عموما .

ب. **العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأم):**

عموما العلاقات جيدة بين كل أفراد الأسرة إذ هناك حب كبير يجمع بين الجدين و العلاقة بينهما جد قوية و الحالة (هشام) قريب جدا من الخال (جعفر) و(محمد)، أما الأم فعلاقتها طيبة مع الجميع دائما يساندونها عند وقوعها في أي مشكل لها أو ابنها و يعون لتلبية حاجياتهم دائما .

الشكل 3 يوضح الخريطة الايكولوجية ليجينوغرام الحالة (هشام).

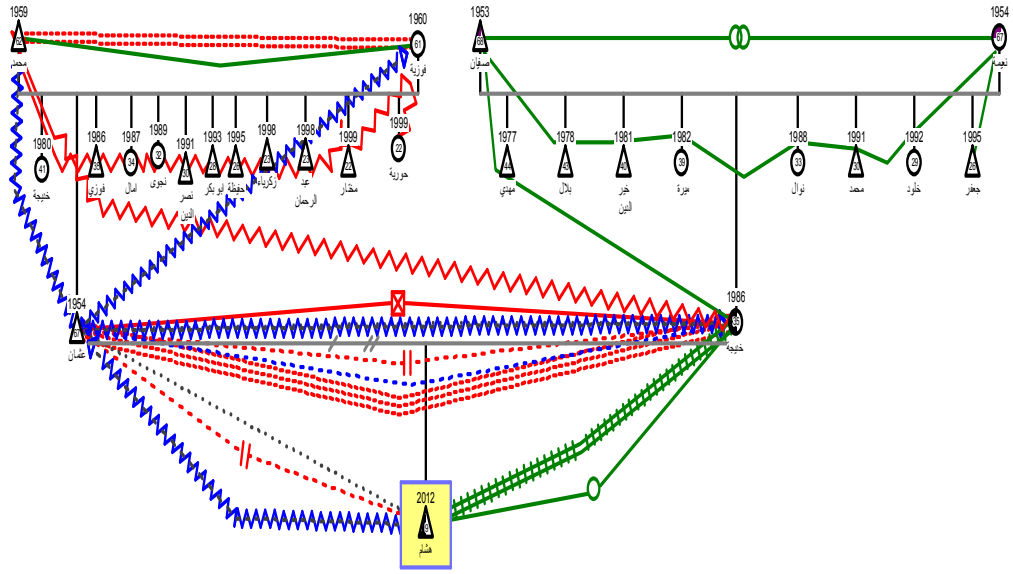

المصدر: مخرجات برنامج GenoPro للدارسة الميدانية

الشكل 4 يبين مفاتيح رموز الخريطة الايكولوجية لجينوغرام الحالة (هشام)

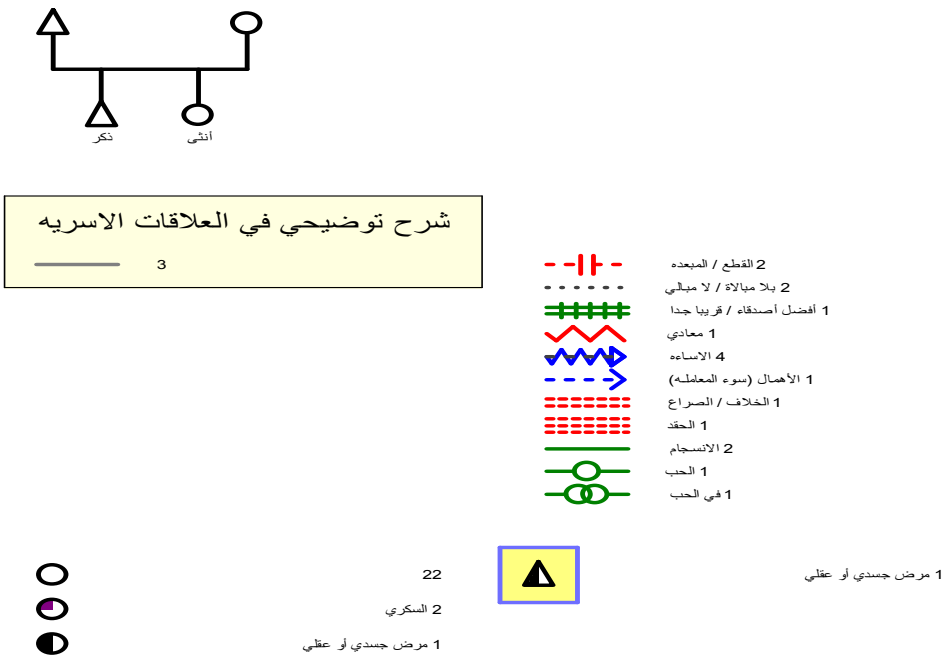

المصدر: مخرجات برنامج GenoPro للدارسة الميدانية

نلاحظ ن خلال الخريطة الايكولوجية أن الأسرة النووية تعاني من ضعف في الصحة النفسية و كذا انقطاع في العلاقة بين الأبوين، الحالة (هشام) علاقته مضطربة مع والده و عائلته ، لهذا نجد تكرار رموز (الخلاق، الإساءة، العنف، الإهمال) كما يعاني من حالات متكررة من القلق، الاكتئاب، السلوك العدواني. و عن الجانب الصحي للأم تعاني من صحة نفسية ضعيفة، أما الأسرة الممتدة للأب فالعلاقات بين الأفراد يسودها جو من السيطرة و عدم التفاهم و الاحترام/ الخلافات في كثير من الأحيان، و عن الجانب الصحي للأسرة الممتدة للام فهي متوسطة لمعاناة الأم و الأب مع مرض السكري غير أن العلاقات العاطفية جيدة لتكرار رمزين(القرب في العلاقة، المحبة).

1.3.4. تقديم جينوغرام الحالة (اسماعيل)

1.1.3.4. التركيبة الأسرية و الميزات:

أ. **الأسرة النووية:** باديس (1979) متزوج من سامية (1984) أنجبا ثلاثة أطفال: هبة (2009)، إسماعيل (2011)، عبد المهيمن(2017).

ب. السوابق و الأحداث في الأسرة النووية:

تعيش الأسرة في منطقة شبه حضرية، الصحة الجسمية و النفسية للأب (باديس) متوسطة، تعلم في الزاوية فقط و لم يتوجه للمدرسة، متوقف عن العمل منذ بداية الجائحة لأنه بالأساس يعمل في (الأعراس) كمساعد في غسيل الأطباق بمدخول حسن، و هذا ما أثر على حياته

الأسرية عموما و علاقاته الاجتماعية خاصة بسبب شعوره بالخجل من عائلته و معارفه و كثرة ديونه لتلبية حاجيات أسرته المتنوعة، ليصل الأمر به في كثير من الأحيان إلى عدم الخروج من البيت بل و حتى من غرفة النوم لتلجأ الأم رغم صحتها الجسمية و النفسية الضعيفة و التي تعرضت للإجهاض لأكثر من مرة إلى صنع الخبز(الكسرة) و بيعه أو لطلب المساعدة من جاراتها اللواتي في كثر من الأحيان يبادرن لمساعدتها دون طلب منها،الصحة النفسية للأطفال حسنة إلا أن الحالة(إسماعيل) لديه حالات قلق متكررة كما يتميز بطبعه العدائي و الضغط على والديه لشراء العاب له (دراجة/ لوح الكتروني/ زلاجة) و كثير التذمر لعدم امتلاكه أدوات أو ملابس أنيقة مثل زملائه في المدرسة.

ت. **العلاقات بين الأفراد الأسرة النووية:**

هناك محبة متبادلة بين أفراد الأسرة، الحالة (إسماعيل) قريب جدا من الأم، دائما ما يلاحظ أن الأب يحب و يفضل الأخت(هبة) أكثر منهم جميعا و هذا ما ينعكس سلبا على نفسيته ليصبح أكثر عداوة و غيرة اتجاهها، يوجد تقدير و احترام بين الزوجين و في معظم خلافاتهم تلجأ الأم (سامية) إلى الصراخ لكسب النقاش و غالبا ما يكون سببها عجز الأب عن تلبية حاجيات الأطفال و الأم خصوصا في المدرسة أو المناسبات الدينية ، أحيانا ما يهتم الأب بدراسة الأطفال ،و الأم هي الأخرى رغم عدم تمكنها من القراءة و الكتابة إلا أنها حريصة جدا عليهم لطلب العون من جاراتها وقت الامتحانات.

2.1.3.4. الأسرة الممتدة (الأب): جلول (1944) متزوج من مريم (1949) أنجبا 3 بنات و 5 أولاد: فاطمة (1964)، محمد (1967)، غنية (1972)، نسيمة (1973)، سليم (1977)، باديس (1979)، رابح (1983)، علي (1989).

أ. **السوابق و الأحداث في الأسرة الممتدة (الأب):** توفيت الجدة (مريم) اثر إصابتها بميكروب في دم عام 2000، بالنسبة للصحة الجسمية و النفسية للجد(جلول) أعاد الزواج للمرة الثانية من (مليكة) عام 2001، أما الأعمام و العمات فلا يعانون من أي مشاكل صحية أو أمراض مزمنة.

ب. **العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأب) :**

العلاقات ليست وطيدة بين الإخوة بسبب المشاكل التي تفتعلها زوجاتهم في كل مرة، هناك حقد و غيرة من العمات تجاه الأم(سامية) لهذا تحاول قدر المستطاع إن لا تجتمع بهم إلا في المناسبات الدينية إرضاء لزوجها فقط ،كان الأب (باديس) بار بوالدته و قريب جدا منها، أما زوجة والده (

مليكة) لا تفضل مساعدة الجد ماديا لابناءه بدون استثناء، الحالة (إسماعيل) ليس قريب من أعمامه و عماته و في كثير من الأحيان يتعرض للضرب من قبلهم و لا يحبب وجوده هو و إخوته أثناء التجمعات العائلية و بالتالي العلاقات في انقطاع متواصل بينهم.

3.1.3.4. الأسرة الممتدة (الأم):

محمد (1950) متزوج من سعاد (1952) أنجبا 6 أولاد: عبد الرحمان(1981)، سامية (1984)، صورية (1978)، خيرة(1976)، نعيمة (1972)، صفيان (1975).

أ. السوابق و الأحداث في الأسرة الممتدة (الأم):

يعاني الجد منذ أكثر من 15 سنة من مرض السكري و ارتفاع في ضغط الدم و هذا ما أثر عليه ليصبح غير قادر على ممارسة نشاطاته اليومية بشكل سليم و تدهور في صحته النفسية بشكل كبير، أما عن الجدة سعاد فلا تعاني من أي مرض إلا أن صحتها النفسية متوسطة بسبب مرض زوجها و هذا ما اثر على علاقاتها الاجتماعية التي أصبحت بالكاد تخرج من البيت لحرصها الشديد على الاهتمام بزوجها، تعاني الخالة صورية من مرض الايدز منذ 2020، و الخال (عبد الرحمان/ صفيان) الإدمان على التدخين و الكحول.

ت. العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأم):

العلاقة العاطفية بين الجد و الجدة وطيدة جدا، الحالة (إسماعيل) مطيع لهما، قريب من خالاته، أما بين الأخوال مضطربة في كثير من الأحيان. لا يشعر الأب بالرضا عن ولديه صفيان و عبد الرحمان بسبب إدمانها على التدخين و قله الاهتمام به، بالنسبة للام سامية علاقتها جيدة مع كل أفراد عائلتها إذ يوجد محبة و احترام بينهم و دائما ما يقدمون لها المساعدة وقت الحاجة.

الشكل 5 يوضح الخريطة الايكولوجية ليجينوغرام الحالة (اسماعيل).

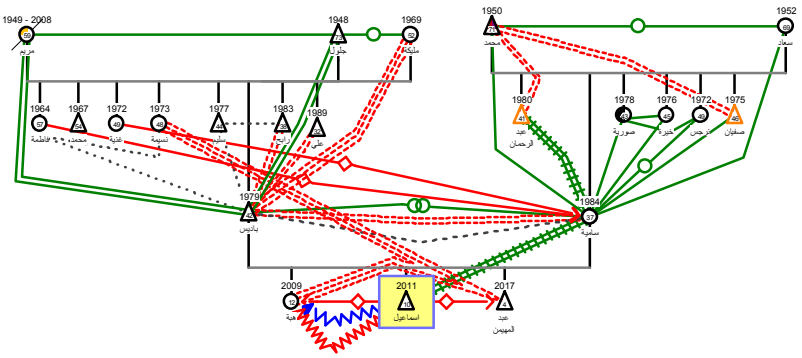

المصدر: مخرجات برنامج GenoPro للدارسة الميدانية

الشكل 6 يبين مفاتيح رموز الخريطة الايكولوجية لجينوغرام الحالة (اسماعيل)

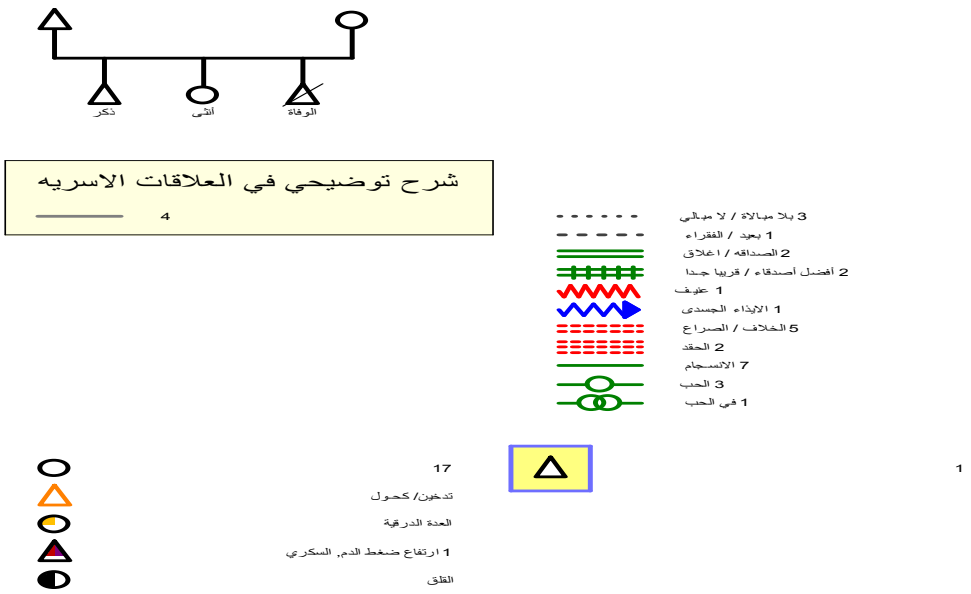

المصدر: مخرجات برنامج GenoPro للدارسة الميدانية

نلاحظ ن خلال الخريطة الايكولوجية أن أفراد الأسرة النووية لا يعانون من أي مرض جسدي، غير أن الحالة (إسماعيل) لديه نوبات قلق متكررة و سلوك عدائي و غيرة إذ دائما ما يمارس العنف الجسدي اتجاه أخته، بالنسبة للجانب العلائقي هناك احترام ، حب بين الأفراد غير ما يؤثر على صحتهم النفسية و على حياتهم و نشاطاتهم اليومية هو ضعف المستوى المادي و كذا طبيعة السكن القصديري أين تغيب فيه أدنى شروط الحياة بالنسبة للأسرة الممتدة (الأب) بعدما توفت الجدة(مريم) اضطربت العلاقات أكثر بين الإخوة و الأخوات، كما نرى في الخريطة الايكولوجية حتى أن الجدة(زوجة الأب) علاقتها غير مستقرة مع الأب (باديس) وعائلته، العلاقات العاطفية في الأسرة الممتدة (الأم) جيدة نادرا ما يوجد خلافات بينهم، إلا أن علاقة الجد بالأخوال مضطربة بسبب تعاطيهما للكحول و التدخين.

من خلال سلسلة مقابلات التي أجريناها مع أفراد أسرة الحالة (المعتصم بالله) اعتمادا على الجينوغرام الأسري تم تشخيص ما يلي: وضعية العلاقات حسنة بينهم و أحيانا متوترة، معاناة بعض الأفراد من مشاكل صحية وأيضا مادية، أما بالنسبة للحالة المدروسة فلديه حالات قلق متكررة و كذا اندفاعية التعامل و الغيرة أحيانا، إذ تعتقد كارين هورين أن أي خلل يقع في العلاقة بين الطفل و والديه يترك آثار سيئة على شخصية الطفل فيشعر بالخطر من البيئة التي يعيش فيها مما يولد لديه basic anxiety وسبب ذلك يعود إلى الأساليب الخاطئة التي يتعبها الوالدين مع الطفل متمثله في إهماله أو عدم احترام حاجاته، و عادة ما يكون الطفل العدواني نتاج خلل اسري حاد كما انه قد

ينتمي إلى بيت فقير من الدفء و الانضباط المستمر وغياب القدوة، و قد يكون الطفل ضحية العنف في المنزل وفي المدرسة يكتسب قدرته على التعامل مع أي نزوع داخلي للعدوانية من خلال القدوة التي يراها في المنزل (**مالكي، 2012، صفحة 151**) ، يجمع العلماء على اختلاف وجهات على إن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد بوصفها مصدر خبرات الرضا و الإشباع لحاجات فضلا عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسي و الاتصال في الحياة (**كاظم، 1988، صفحة 183**) ،بالإضافة إلى ذلك كشفت نتائج دراسة (**Irene Connolly, 2003**) أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي و لهم علاقات غير جيدة مع أفراد عائلاتهم و كذا تصورات سلبية حول أنفسهم في حين غير متنمرين لديهم علاقات إيجابية مع أفراد أسرهم و مشاركة الأسرة في حياتهم للتعرف على حاجاتهم.

أما بخصوص تشخيص الحالة هشام لحياتها الأسرية و التي تتميز بعدم الاستقرار والاهتمام و عدم تلبية حاجياته العاطفية و المادية من ناحية الأب وجدنا أن لديه اضطرابات نفسية- سلوكية متمثلة في (القلق، الاكتئاب، عدوانية السلوك) بسبب الخلافات و المشاكل بين الأم و طليقها، هناك الآن أدلة متزايدة على أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف من قبل أسرهم يمكن أن يكونوا عرضة لمشاكل طويلة الأمد بما في ذلك الانحراف، العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، و تعاطي المخدرات و غيرها من المشاكل الصحة النفسية و العقلية، من ناحية أخرى و تبعا لنظرية التعلم الاجتماعي التي تقر أن العدوان يتم تعلمه من خلال النمذجة الاجتماعية و كيف يتم تعزيز سلوكيات العدوانية، إذ أن الأطفال الذين يتعرضون لعدوان مباشر أو غير مباشر داخل الأسرة هو الأكثر عرضة لتقليد هذا السلوك عند التعامل مع الأشقاء(**vltell, 2019**) ، و في السياق ذاته أشارت دراسة (**قاسم، 2012**) حول " التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية " أن سلوك التنمر للأطفال يزداد كلما زاد الإهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين في حين يرتبط التنمر سلبا مع أسلوبي الحزم و التذبذب أي كلما كان الوالدين أكثر أسلوب حزم أو التذبذب يكون الأولاد اقل تنمرا، كما أنه كلما ارتفعت الإساءة الوالدية من قبل الوالدين نحو الأبناء ارتفعت احتمالات نمو مظاهر سلوك تنَمرِي لديهم، و هذا ما أكدته نتائج دراسة كل من (**زغير، 2015**). إن الأطفال الذين يواجهون أقرانهم بالعنف و المضايقات تظهر لديهم نزعة عدائية تجاه المجتمع و النظم و يمارسون القسوة تجاه الآخرين (**ابراهيم، 2011، صفحة 106**) ، و على هذا النحو للتنمر تأثيرات نفسية، صحية، تربوية و اجتماعية خطيرة على الأطفال تتمثل في ارتفاع نسب تعرضهم للاكتئاب و القلق و الانتحار و اضطرابات نفسية أخرى في سن الرشد و عدن القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب .

من خلال المقابلات التي قمنا بإجرائها و تبعا لما أكدته أداة الجينوغرام و تشخيص الحالة (إسماعيل) فحياته الأسرية غير مستقرة يعيش في جو اقرب لان يكون مضطرب و هذا بسبب الوضع المادي والاجتماعي الضعيف الذي يحول دون توفير كل حاجيات الأطفال و ليكون سببا في شعور الحالة بنوبات قلق، سلوك عدواني ، غيرة و عدم رضا على جودة الحياة التي يعيشها، و يقع هذا طباقا

لما تشير إليه بعض الدراسات أن بعض الطلبة المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم ينحدرون من اسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الإباء و الأطفال بالإضافة لصعوبات اجتماعية و مالية و غالبا ما ينحدرون من عائلات تفتقر للدفء ،الحنان و النظام في المنزل، وأن التنمر ينتج كحالة اجتماعية أو سلوكية سلبية من العائلة السيئة من جانب الأسرة أو الرفاق أو المعلمين أو تنتج عن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة و عدم قدرتها على إشباع احتياجات الشخص المتنمر فضلا عن تدخل عامل عدم الرضا عن الحياة و قدرة تلك العوامل على إحداث التكيف الاجتماعي على مجتمعه.

خاتمة:

التنمر مشكلة مربكة بالفعل في البيئة المدرسية أثارت قلق عديد من المجتمعات نظرا لتزايد حجم انتشارها بين التلاميذ و تعدد صورها و خطورة تداعياتها و لهذا وجب الوقوف عند هذه الظاهرة و إعطائها قدرا كافيا من الاهتمام و الكشف عن طبيعتها و سماتها و كذا مسبباتها حتى تتوفر معرفة بكيفية معالجتها على اعتبارها مصدرا مهددا لمستقبل الأطفال، مراهقون، شباب تلاميذ كانوا أو طلاب خاصة أن المجتمع الجزائري يعاني من نقص حقيقي في هذا الجانب، و لهذا وجب إجراء المزيد من الدراسات النوعية التي تركز أساسا على أسباب سلوك التنمر و كذا الوقوع ضحية له و هذا من وجهة نظر المتنمر و الضحية، بالإضافة إلى إعداد دليل للمعلمين من اجل تشخيص الأطفال المتنمرين و إيجاد السبل اللازمة لدرء التنمر داخل المدرسة .

المراجع المعتمدة :

1. أسامة حميد الصوفي، فاطمة هشام. (2012). التنمر عند الاطفال و علاقته باساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بغداد و العراق. مجلة البحوث التبوية و النفسية (30).
2. اسماعيل هالة خير. (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى الضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية و اجتماعية ، 2 (16).
3. العظماوي ابراهيم كاظم. (1988). معالم في سيكولوجية الطفولة و الفتوة و الشباب ،ط1 . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة.
4. سليم عبد العزيز ابراهيم. (2011). المشكلات النفسية و السلوكية لدى الاطفال . عمان ، الاردن : ط1، دار المسيرة .
5. غريب ندا نصر. (2018). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية و بعض الخصائص الشخصية و العلاقات الاسرية. مجلة البحث العلمي في الاداب ، 4 (العدد19).
6. محيسن، حسين زغير. (2015). التنمر المدرسي و علاقته بالاساءة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة . العراق : ماجستر ، علم النفس التربوي ، جامعة واسط كلية التربية .
7. هشام عبد الرحمان الخولي. (2004). التنبوء بسلوك المشاغبة - الضحية من خلال بعض الاساليب الوالدية لدى عينة من المراهقيين . مركز الارشاد النفسي جامعة عين الشمس مصر : ورقة عمل مقدمة في المئتمر السنوي الحادي عشر للارشاد .
8. الحمداني عبد الحسن. (2012). سلوك التنمر لدى الاطفال و الراهقين و علاقته بالعمرو الجنس و الترتيب الولادي . لعراق. بغداد: ماجستير. علم نفس النمو. جامعة بغداد. كلية التربية، إبن رشد. .
9. الطاهر بن عبد الرحمان و عمار سويسي. (2020). التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة الانسانية و العلوم الاجتماعية ، المجلد 6 (لعدد 2).
10. انتصار السيد محمد محمود زياد. (2020). التنمر الاكتروني عبر وسائل الاعلام الرقمي و علاقته بانماط العنف لدى المراهقين. مجلة البحوث الاعلامية ، جامعة الازهر ، كلية الاعلام ، 5 (55).
11. بن قوة جميلة. (2018). الجينوغرام كادة تشخيصية في علم النفس. مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية (الثامن، ديسمبر).
12. بن قوة جميلة. (2020). تكميم المعطيات الكيفية من خلال اداة الجينوغرام دراسة حالى نمو. مجلة العلوم الاجتماعية ، 09 (02).
13. بن قوة جميلة. (2019). تكميم المعطيات الكيفية باستخدام اداة الجينوغرام، اطروحة دكتوراه في علم النفس . جامعة عيد الحميد ابن باديس .
14. بهنساوي فكري احمد، حسن علي رمضان. (2015). التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية (العدد 17).
15. بوثلجة مختار. (2006). الخصائص الاسرية لاسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا مدرسية. سطيف2، الجزائر: اطروحة دكتوراه منشورة في علم النفس تخصص عيادي، جامعة محمد لمين دباغين.
16. جعيجع عمر. (2017). واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. مجلة التنمية البشرية (العدد 07).
17. جلال السناد. (2018). التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة السلمية. كلية التربية جامعة دمشق .
18. رنا محسن شايع. (2018). سلوك التنمر المدرسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية (العدد 40).
19. شابي امينة. (2020). دراسة سوسيولوجية للتنمر بين الطلاب على اساس الجندر. مجلة تطوير ، 7 (العدد2).
20. عبد العزيز عبد الله الدخيل. (2006). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية و العلوم الاجتماعية، (الإصدار ط1). الاردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
21. عقيلة عيسو،سعاد بوعلي. (2020). التنمر المدرسي و علاقتخ بالمناخ الاسري. مجلة دراسات نفسية و تربوية ، 13 (1).

22. علا عطية. (بدون سنة). التدخلات الداعمة للاهل و المجتمع المحلي . بيروت: الجامعة الامريكية و المراكز الاصلاحية في العراق عمرو محمد محمد احمد درويش ،احمد حسن محمد الليثي. (2017). فاعلية بيئة تعلم المعرفي/ السلوكي القائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتجيات مواجهة التنمر الاكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة العولم التربوية ، 1 (4).
23. غسق غازي العباسي. (2016). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و طلبة المرحلة المتوسطة و علاقته بالجنس و الترتيب الولادي. مجلة البحوث التربوية و النفسية (العدد 50).
24. محمد عبد الجواد، وفاء. (2015). المناخ الاسري و علاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الارشاد النفسي ، جزء 3 (العدد 42).
25. محمد نسمة يحي رجب. (2020). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و التنمر في المدارس لدى طلاب المرحلة الاعدادية من منظور الايكولوجي في خدمةالفرد. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية ، 1 (العدد 25).
26. محمود جمعة محمد محمد. (2020). التنمر المدرسي و علاقته ببغض المتغيرات النفسية لدى المراهقين . رسالة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستر في التربية ، كلية التربية، جامعة مدينة السادات .
27. محيسن، حسين زغير. (2015). التنمر المدرسي و علاقته بالاساءة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة . العراق : ماجستر ، علم النفس التربوي ، جامعة واسط كلية التربية .
28. مسلي سميرة. (2014). تحليل معطيات دراسة الحالة باستعمال اداة الجينوغرام على عينة المدمنين على المخدرات، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماستر في علم النفس. مستغانم،: جامعة عبد الحميد ابن باديس.
29. معاوية أبو غزال. (2010). اسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين و الضحايا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، 7 (2).
30. موسى اميطوش. (2020). مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم النفسية و التربوية ، المجلد 6 (لعدد 4).
31. نصيرة خلايفية ، يمينة مدوري. (2020). الوساطة المدرسية كاستراتجية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي. مجلة العلوم النفسية و التربيوية ، 6 (1).
32. هناء شريفي. (2018). تحليل ظاهرة الاستقواء. مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية (العدد 33).
33. وفاء محمد ، عبد الجواد. (2015). المناخ الاسري و علاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي ، ج3 (ع42).
34. Ahmad Hanani, M. P. (2020). Gender Difference and Bullying among Secondary School Students in Palestine. *scientific research journal , vol 9* (no 4).
35. Ersilia Menesini, M. C. (2010). Bullying among siblings:The role of personality and relational variables. *British Journal of Develop mental Psycholog* (28), 921–939.
36. Jaradat, A.-K. M. (2017). GENDER DIFFERENCES IN BULLYING AND AMONG EARLY ADOLESCENTS IN JORDAN. *International Journal Of Social Sciences , 3* (3), 440-451.
37. K. Rigby .(1999) .Bullying among Australia School children .*The Canadian Journal of psychiatry 44* ، .(09)
38. Mona O'Moore Irene Connolly .(2003) .Personality and family relations of children who bully . *personality and Individual Differences*.567-559 ،*35* ،
39. Olsen, N. E. (2010). *BULLYING TRENDS AND REPORTING PREFERENCES AMONG AN URBAN, SUBURBAN, AND RURAL SCHOOL* . Brigham Young University: Bullying Trends and Reporting Preferences Among an Urban, Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Educational Specialist.
40. P . Smith , C . , Osborn , R & . Samara , M . Smith .(2008) .Acontent analysis of school anti-bullying policies : progress and limitation .*Educational Psychology in practice*.(1) *24* ،
41. R . Banks .(1997) .*Bullying in schools* .ERIC Digest , Washington , Dc : U.S . Department of Education and justice.
42. T &,.Li.Q., Beran .(2008) .The relationship between cyberbullying and school bullying .*The Journal of Student Wellbeing*.(2) *1* ، ,
43. Valarie Mechell McCaskill .(2013) .*BULLYING PREVALENCE IN MISSISSIPPI A COMPARISON OF URBAN AND RURAL SCHOOLS* . Liberty University, Lynchburg, VA: A Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Education.

44. vltell, r. (2019, may 15). *When Bullying Begins at Home*. Consulté le september 06 , 2021, sur psychology today : https://www.psychologytoday.com/us/blog/media-spotlight/201905/when-bullying-begins-home

45. Mona O'Moore Irene Connolly .(2003) .Personality and family relations of children who bully . *personality and Individual Differences*.567-559 ،*35* ،

46. vltell, r. (2019, may 15). *When Bullying Begins at Home*. Consulté le september 06 , 2021, sur psychology today : https://www.psychologytoday.com/us/blog/media-spotlight/201905/when-bullying-begins-home